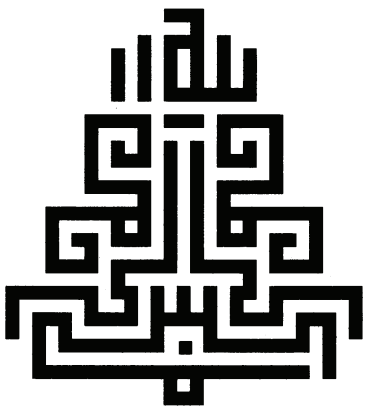

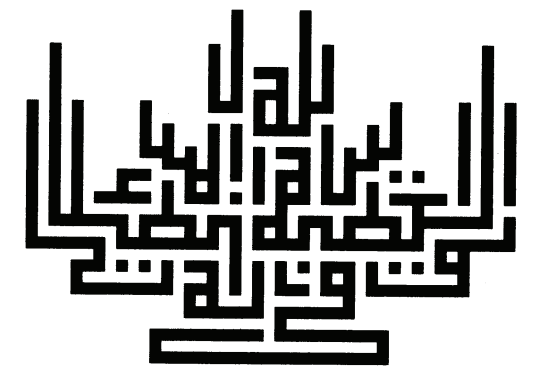

رسائل عبدالقادر گیلانی

شیخ عبدالقادر گیلانی
(۵۶۱-۴۷۰)

ترجمه: حیدر شجاعی

مقدمه و ویرایش: مریم بانو بردبار

- رسالة فی الأسماء العظیمه للطریق الی الله
- رساله‌ی نوریه
- رساله‌ی غوثیه
- حلاج نامه

انتشارات مولی

سرشناسه: عبدالقادر جیلانی، عبدالقادر بن ابی صالح، ۴۷۱ -۵۶۱ق.
عنوان و نام پدیدآور: رسایل عبدالقادر گیلانی/ عبدالقادر گیلانی(۴۷۰- ۵۶۱) ؛ مقدمه مریم بانو بردبار ؛ ترجمه حیدر شجاعی.
مشخصات نشر: تهران: مولی، ۱۳۹۳.
مشخصات ظاهری: بیست و شش، ۹۴ ص.
شابک: 978-600-339-005-8
وضعیت فهرست نویسی: فیپا
یادداشت: عنوان دیگر: رسائل عبدالقادر گیلانی(متن+ ترجمه) رساله فی الاسماء العظیمه للطریق الی الله، رساله نوریه، رساله غوثیه، حلاج نامه.
یادداشت: نمایه.
عنوان دیگر: رسائل عبدالقادر گیلانی(متن+ ترجمه) رساله فی الاسماءالعظیمه للطریق الی الله، رساله نوریه، رساله غوثیه، حلاج نامه.
موضوع: حلاج، حسین بن منصور، ۳۰۹-۲۲۴ق.-- نقد و تفسیر
موضوع: خدا -- نام ها -- متون قدیمی تا قرن ۱۴
موضوع: اندرزنامه های عربی -- متون قدیمی تا قرن ۱۴
شناسه افزوده: شجاعی، حیدر، ۱۳۴۵ - ، مترجم
شناسه افزوده: بردبار، مریم بانو، مقدمه نویس
رده بندی کنگره: ۱۳۹۳ ۸ر۴ر۹/۲۹۱BP
رده بندی دیویی: ۲۹۷/۴۲
شماره کتابشناسی ملی: ۳۵۹۶۲۶۳

انتشارات مولی

تهران: خیابان انقلاب-چهارراه ابوریحان-شماره ۱۱۵۸، تلفن: ۶۶۴۰۹۲۴۳-نمابر: ۶۶۴۰۰۰۷۹

www.molapub.com • Email: molapub@yahoo.com

رسائل عبدالقادر گیلانی

شیخ عبدالقادر گیلانی • ترجمه: حیدر شجاعی **• مقدمه و ویرایش:** مریم بانو بردبار

چاپ اوّل: ۱۳۹۳=۱۴۳۶ • ۱۱۰۰ نسخه • ۲۴۲/۱ / ۹۳

شابک: ۸-۰۰۵-۳۳۹-۶۰۰-۹۷۸ **ISBN: 978-600-339-005-8**

حروفچینی: کوشش **• لیتوگرافی و چاپ:** ایران مصور **• صحافی:** نوری

کلیه حقوق مربوط به این اثر محفوظ و متعلق به انتشارات مولی است

انتشارات مولی

۱۳۰۰۰۰ ریال

الرسالة فى الأسماء العظيمة للطريق الى الله

[١]

الحمد لله وحده، وصلّى اللّه على من لا نبيّ بعده. أما بعد: فهذه رسالة مشتملة على بيان ما يتعلّق بطريقتنا؛ من بيان أسماء اصولها وفروعها، وما لكلّ نفس من الأسماء إلى غير ما هو لازم من بيانه، كما سيأتي لک قريباً على التفصيل. واللّه الهادى وهو الموفّق للصواب. اِعلم أن لطريقتنا ثلاثة عشر اسماً: سبعة اصول و ستة فروع. فالسبعة الاصول للأنفس السبعة، وكل اسم من السبعة له عدد وله توجه يتلى بعد العدد.

فالاسم الأول: للنفس الأمارة. والثانى: للنفس اللّوامة. والثالث: للنفس الملهمة. والرابع: للنفس المطمئنّة. والخامس: للنفس الراضيّة. والسادس: للنفس المرضيّة. والسابع: للنفس الكاملة. فتلازم الاسم بعدده وتتلو بعده التوجه، ولا تنتقل من الاسم الذى أنت فيه حتى تستحق غيره؛ فتنتقل إليه بإشارة شيخ يظهر له ذلک أو بمدد من اللّه تعالى، يظهر لک ذلک بأماراتٍ وعلاماتٍ وقرائن تُظهر ذلک. فإن لكل نفس طوراً بعلامة ولوناً معلوماً. فاعلم ذلک السرّ العظيم واكتمه إلاّ عن أهله ومستحقيه. فإذا انتهيت من الأسماء السبعة التى هى الأصول، تنتقل

إلى الستة الأخرى التي هي الفروع؛ واحد بعد واحد. فإذا ختمت الأسماء كلها تعود إلى الاسم الأول كما تقدم حتى يأتي اللّه تعالى بالفتح من عنده سبحانه وتعالى. فعليک بالإخلاص وقصد مجرّد الذكر للتعبّد؛ واللّه على كل شيءٍ قدير، والحمد لله ربّ العالمين.

الأسماء السبعة

[۲]

الحمد لله ربّ العالمين، وأفضل الصلاة وأتمّ التسليم على سيّدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين.

الاسم الاول: لا اله إلاّ اللّه.

عدد تلاوته: مئه الف مرة.

فهذا الاسم الأول للنفس الأمارة؛ فلون نورها أزرق، ومحلها الصدر، وعالمها الشهادة، وواردها الشريعة.

وتوجهه: إلهى اظهِر على ظاهرى سلطان لا إله إلاّ اللّه، لا إله إلاّ اللّه، لا إله إلاّ اللّه. وحقّق باطنى بحقائق لا إله إلاّ اللّه، لا إله إلاّ اللّه، لا إله إلاّ اللّه. واستغرق فيک ظاهرى بإحاطة لا إله إلاّ اللّه، لا إله إلاّ اللّه، لا إله إلاّ اللّه. واحفظنى اللهم بک فى مراتب وجودک بشهودک حتى لا أشهد غير أفعالک وصفاتک بوجهک الحق لا إله إلاّ اللّه، لا إله إلاّ اللّه، لا إله إلاّ اللّه.

[۳]

الاسم الثانى: اللّه.

عدد تلاوته: ثمانية وسبعون ألفاً وأربعة و ثمانون مرّة.

وهذا الاسم للنفس اللوامة. ولون نورها أصفر. ومحلها القلب. وعالمها البرزخ.

ووارداها الطريقة.

وتوجهه: يا اللّه، يا اللّه، يا اللّه. دلّنى بك عليك وارزقنى الثبات عند وجودك حتى أكون متأدباً به بين يديك. يا اللّه، يا اللّه، يا اللّه. إلهى بعظمتك وجلالك ارزقنى حُبّك. يا اللّه، يا اللّه، يا اللّه. إلهى اجعل قلب عبدك الضعيف مظهراً لذاتك ومنبعاً لآياتك. يا اللّه، يا اللّه، يا اللّه.

[٤]

الاسم الثالث: هُوَ

عدد تلاوته: أربعة وأربعون ألفاً وست مئة وثلاثون مرّة.

وهذا الاسم للنفس الملهمة. ولون نورها أحمر. ومحلها الروح وعالمها الهياج، ووارداها المعرفة.

وتوجهه: يا من هو اللّه لا إله إلاّ أنت هُوَ، هُوَ، هُوَ. إلهى حقق باطنى بسرّ هويتك وافنن منى انانيتى إلى أن تصل إلى هوية ذاتك العلية، يا من ليس كمثله شئء، افنِ عنى كل شيء غيرك، وخفف عنى ثقل كثائف الموجودات، وامح عنى نقطة الغيرية لأُشاهدك ولا أدرى غيرك. يا هُوَ، يا هُوَ، يا هُوَ. لاسواك موجوذ ولاسواك مقصود، يا وجود للوجود، يا اللّه يا هو، والحمد لله ربّ العالمين.

[٥]

الاسم الرابع: حىّ.

عدد تلاوته: عشرون ألفاً واثنان وتسعون مرّة.

وهو للنفس المطمئنة. ولون نورها أبيض. وعالمها الحقيقة المحمدية. و محلها السرّ، ووارداها الحقيقة.

توجهه: يا حىّ، يا حىّ، يا حىّ. احيينى حياة طيبة واسقنى من شراب محبتك

اعذبه واطيبه. إلهي حقّق حياتي بک يا حيّ، يا حيّ، يا حيّ. إلهي احي روحي بک حياة ابدية، ومتّع سرّى بسرّک فى الحضرات الشهودية، واملأ قلبى بالمعارف الربانية، واطلق لسانى بالعلوم اللدنية. يا حيّ، يا حيّ، يا حيّ.

[٦]

الاسم الخامس: واحد.

عدد تلاوته: ثلاثة وتسعون ألفاً وأربع مئة وعشرون مرّة.

وهو للنفس الراضية. ولون نورها أخضر. وعالمها اللاهوت. وواردها المعرفة. ومحلها سرّ السرّ.

وتوجهه: يا واحد، يا واحد، يا واحد. إلهى أنت الموجود، اجعلنى موجوداً بنور وحدايتک؛ مؤيداً بشهود قرب أنسک. يا واحد، يا واحد، يا واحد. إلهى أنت الموجود فى ذاتک بألوهيتک. يا واحد، يا واحد، يا واحد.

[٧]

الاسم السادس: عزيز.

عدد تلاوته: أربعة وستون ألفاً و ست مئة وأربع وأربعون مرّة.

وهو للنفس المرضية. ولون نورها أسود. وعالمها الشهادة. ومحلها الأخفى؛ ليس لها وارد.

وتوجهه: يا عزيز، يا عزيز، يا عزيز. اجعلنى من عبادک الأعزين. يا عزيز، يا عزيز، يا عزيز. إلهى اعزّنى بعزّتک. يا عزيز، يا عزيز، يا عزيز. اجعلنى مكرماً. يا عزيز، يا عزيز، يا عزيز.

[٨]

الاسم السابع: ودود.

عدد تلاوته: عشرة آلاف ومئة مرّة.

وهو للنفس الكاملة. ليس لها نور. عالمها الحيرة. محلها الخفاء. واردها جمع ما ذُكر.

وتوجهه: يا ودود، يا ودود، يا ودود. اجعل فى قلبى ودّاً لک. يا ودود، يا ودود، يا ودود. إلهى أعطنى ودّاً فى قلبى، وقلوب عبادک المؤمنين العارفين. يا ودود، يا ودود، يا ودود. إلهى اجعل لى عندک عهداً، واجعل لى عندک ودّاً، واجعل لى فى صدور المؤمنين العارفين مودّة. إلهى اكفنى شرّ من كفيته، وكفايته بيدک يا ودود، يا ودود، يا ودود.

[٩]

تمّت الاسماء السبعة الأصول. والستة الفروع: حقّ، قهّار، قيّوم، وهّاب، مُهيمن، باسط. فهذه الثلاثة عشر اسماً، وفيها الاسم الأعظم. واللّه بكل شىء عليم. والحمد لله ربّ العالمين. فعليک يا أخى بالكتم والحفظ والإيداع فى محله، وملازمة التقوى والإخلاص؛ تفُز بالمطالب العليظ، ان شاء اللّه تعالى.

[وكان السيد الشيخ عبد القادر الجيلانى يقرأ هذه العشرة أسماء فى الخلوة، وهو يدور فى الهواء، وهى من جملة أوراده قدّس اللّه سرّه]: المحيط، العالم، الربّ، الشهيد، الحسيب، الفعّال، الخلاّق، الخالق، البارىء، المصوّر. [ويقرأ بعد كل فريضة]: اللّه الهادى وعليه اعتمادى.

[١٠]

إن ذكر اللسان لقلقة، وذكر القلب وسوسة، وذكر الروح مشاهدة، وذكر السرّ معاينة، وذكر الخفىّ مغايبة. فهذه الأسماء المستعملة عند أهل الطريق الي اللّه تعالي:

للنفس الأماره: لا اله إلاّ اللّه.

عدده: ثمانية وسبعون ألفاً وخمس مئة وأربع وثمانون مرّة.

وللنفس اللوامة: اللّه، اللّه.

عدده: ثمانية آلاف وأربع مئة وثلاث وستون مرّة.

وللنفس الملهمة: هُوَ هُوَ.

عدده: ثمانية آلاف وأربع مئة وثلاث وستون مرّة.

وللنفس المطمئنة: حقّ حقّ.

عدده: ثمانية آلاف وأربع مئة وثلاث وستون مرّة.

وللنفس الراضية: حىّ حىّ.

عدده: عشرون ألفاً وثلاث مئة وتسعون مرّة.

وللنفس المرضية: قيّوم قيّوم.

عدده: ثلاث و تسعون ألفاً وأربع مئة وأربعة وعشرون مرّة.

وللنفس الكاملة: قهّار.

عدده: عشرة آلاف ومئة مرّة.

وهذا هو السرّ الأخفى، ليس هنا للنفس مقام؛ بل تصير النفس فى مقام الرفع ملحقا بها. وهذه الخمسة أسماء تمام الاثنى عشر اسماً، وهى هذه: قهّار، وهّاب، فتّاح، واحد و أحد. ولهذه الأسماء سرّ يعرفه من كان أهلاً لذلک. واللّه الموفق لا ربّ غيره ولا خير إلاّ خيره، ولا هادى سواه، لعلّه أن يهدينا به إليه ويدلنا به عليه؛ إنه أكرم مسؤول، والحمد لله وحده على فضله العميم.

كيفية أخذ العهد والمبايعة القادرية

[١١]

[يقرأ الشيخ الفاتحة، ثم يقول لمن يبايعه؛ قل]:

استغفر اللّه، استغفر اللّه، استغفر اللّه العظيم الذى لا اله إلاّ هو الحى القيّوم وأتوب إليه. اشهد اللّه وملائكته ورسله .أنبيائه والحاضرين من خلقه أنّى تائب الى اللّه تعالى، أُحلّ الحلال وأُحرّم الحرام، وأُلازم الذكر والطاعة بقدر الإستطاعة. [ويقول سرّاً]: يا واحد يا ماجد، انفحنا منك بنفحة خير [ثلاث مرات].

[ثم يقرءآن قوله تعالى]: «إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً ـ ١٠/الفتح». [ثم يقول له]: اسمع منّى كلمة التوحيد [ثلاث مرّات] وقل أنت مثلها وهى: لا اله إلاّ اللّه. [ثم إذا قالها صحيحة أوصاه بالإكثار منها وقعوداً آناء الليل وأطراف النهار، ومراعاة حقها وحق إخوانه. [ثم ةقرأ الفاتحة، ويدعو له بالخير، بهذا الدعاء]:

بسم اللّه الرحمن الرحيم

اللهم اجعلنا هادين مهديين غير ضالين ولا مضلين، سلماً لأوليائک وعدواً لأعدائک، نُحبّ بحُبّک من احبّک، ونعادى بعداوتک من خالفک. اللهم هذا الدعاء وعليک الإجابة. وهذا الجهد وعليک التكلان؛ ولاحول ولا قوة إلاّ بالله العلى العظيم؛ آمين!

[١٢]

بسم اللّه الرحمن الرحيم. اللهم كن له برّاً رحيما جواداً كريماً. اللهم دلّه بک إليک. اللهم خذه منه. اللهم افتح عليه ولديه فتوح الأنبياء والأولياء بجودک

وكرمک يا ارحم الراحمين. وصلى اللّه على سيدنا محمد وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى آلهم وصحبهم أجمعين.

[١٣]

الحمد لله المنعم على عباده، بجزيل عطائه وأمداده، الذى وفّق من اختاره فنقله من حضرة الطبعية وضيقها إلى أرض الحقيقة، ومنحه معرفة طريقها وكحل بصر بصيرته بلطيف نوره؛ فعرّفه سرّ جمعه وفرقه وبطونه وظهوره. أحمد على ما كشف لنا من نتائج حمده، من المواهب السنية. وأشكره على ما ستر عنّا بمعونته من المعايب الردية. وأشهد أن لا اله إلاّ اللّه وحده لا شريک له، شهادة دائمة مستمرة لاتنقضى بمر الأوقات، عدد خلق اللّه تعالى بما حوت الطويات وأشهد أن سيدنا محمداً عبده و رسوله سيد العباد ومنتهى الكمالات، صلى اللّه عليه وعلى آله وأصحابه أهل الدلالات، صلاة دائمة باقية مادامت الأرض والأقطار والسموات.

[١٤]

فاعلم يا اخى - علمنا اللّه وإيّاک منه وفهّمنا وإيّاک عنه - : أن الخلوة المشار إليها ثابتة بلا ارتياب عند أُولى الألباب، ولا ينكرها على أهل اللّه إلاّ كلّ متّبع لهواه، إذ مأخذها عندهم من قوله تعالى: «فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ ـ ٤٩/ مريم». فهى سبب للخلوة للحضور، ومن الخلوة الغارية التى كانت له صلى اللّه عليه وآله وسلّم قبل البعثة المرضية، حيث كان يتحنّث فى غار حراء الليالى ذات العدد منفرداً بربّه، يواسى بزاده المساكين من كل مرّ عليه، ثم يطوى ويبيت على الطى ويصبح عليه. وكانت عبادته فيها الذكر والفكر. ولها شروط وآداب ونتائج وحجاب. والعلم لها باب، فمن دخلها معتلاً فى دخوله ليجد أو ليرى لم يشمّ رائحة الصدق فى العبودية؛ بل ملأ الغرور منه الطويّة،

فظنّ أنه حصل على حس الحال، ولم يدر أنه لم يحصل له إلاّ المحال. فمن شروطها: عدم الكلام المباح إلاّ من غلبة ضرورية، وقلّة الطعام الحلال اتباعاً للأخلاق النبوية، وكذلك فى المنام إلاّ ما يتقوى به على تنشّط الحواس. وإدامة الصوم والذكر فى سائر الأنفاس. ومن آدابها: الاعتكاف. فطوبى لمن وفّقه اللّه تعالى لذلك وسدّده بالتوفيق وأيّده. ومن آدابها: أن لا يحمل معه ديناراً ولا درهماً حسّاً ومعنى؛ بل تكون وجهته إلى الذى أغنى وأقنى. ومن آدابها: أن يكون خالياً من جميع الإرادات إلاّ رضا ربّه ومتيقناً فى قلبه أن يلاحظ فى خدمته العبودية، والقيام بواجب حقّ الربوبية؛ فإن اللّه تعالى لا يتقبل عمل مشرك. أُعظّم الدواعى للقرب من حضرته تعالى قيام باعث ذكره ولذلك أمر اللّه تعالى بالكثرة منه، فقال: «وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ـ ١٠/الجمعة». ومن آدابها: إدامة المراقبة مع الذكر المجرّد، وهو طريق السرّ الذى منه يصل إلى مقام الأخفى من المجهولين الذين لا يشار إليهم بمقام. فمن رام أن يكون منهم فليلزم المراقبة مع الذكر الخفىّ ويتّصف بالكتمان.

[١٥]

ينبغى للعبد أن ينظر فى روحه كيف توجّه إلى مدينة جسمه المزخرف، ليعاين ما أودع الحق فيه من الحكم والترتيب الأحسن، لأن اللّه تعالى خلقه فى أحسن تقويم. فإذا شرع فى هذا النظر فليمعن فيه، ليعرف ما اختزنه الحق فيه؛ فإنها خزائن اللّه تعالى فيقف لهذا النظر على علم عظيم؛ كما قال اللّه تعالى: «سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ـ ٥٣/فصلت». وقوله تعالى: «وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ـ ٢١/الذاريات». ولايترك نفسه هملاً فيكون ممن خسر الدنيا والآخرة؛ فإن من عرف نفسه عرف ربّه، واعرفكم بنفسه اعرفكم بربّه.